وهو الرضى وذلك لا يحصل الا بالتوبة والرجوع عن
الذنوب قال الجوهري استعتب طلب ان يعتب تقول
استعتبته فاعتبني اي استرضيته فارضاني وفي التنزيل
في حق الكافرين وان يستعتبوا فما هم من المعتبين
وروي عن سهل بن عبد الله التستري انه قال
لا يتمنى الموت الا ثلثة رجل جاهل بما بعد الموت
او رجل يفر من اقدار الله او مشتاق محب للقاء
الله وروي ان ملك الموت جا الى ابرهيم عليه
السلام خليل الرحمن عز وجل ليقبض روحه فقال
ابرهيم يا ملك الموت هل رايت خليلا يقبض روح
خليله فعرج ملك الموت عليه السلام الى ربه تعالى
فقال قل له هل رايت خليلا يكره لقا خليله فرجع
قال فاقبض روحي الساعة وقال ابو الدردا
رضي الله عنه ما من مومن الا والموت خير له
فمن لم يصدقني فان الله تعالى يقول وما عند الله
خير للابرار ولا يحسبن الذين كفروا انما نملي لهم
خير لانفسهم وقال حيان بن الاسود الموت
جسر يوصل الحبيب الى الحبيب

باب جواز تمني الموت والدعاء به

خوف ذهاب الدين قال الله عز وجل مخبرا عن
يوسف عليه السلام توفني مسلما والحقني بالصالحين
وعن مريم عليها السلام في قولها يا ليتني مت قبل هذا
وكنت نسيا منسيا مالك عن ابي الزناد عن
الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل
فيقول يا ليتني مكانه **فصل** لا يعارض هذا من
الرحمة والنهي فيهما لما نبينه اما يوسف عليه السلام
فقال قتادة لم يتمن الموت احد نبي ولا غيره الا يوسف
عليه السلام حين تكاملت عليه النعم وجمع له الشمل
اشتاق الى لقا ربه فقال رب قد اتيتني من الملك الاية
فاشتاق الى لقا ربه عز وجل وقيل ان يوسف
عليه السلام لم يتمن الموت وانما تمنى الموافاة على
الاسلام اي اذا جا اجلي توفني مسلما وهذا القول
هو المختار في تاويل هذه الاية عند اهل التاويل
والله اعلم واما مريم عليها السلام فانما تمنت الموت
لوجهين احدهما انها خافت ان يظن بها الشر في دينها
وتعير فيفتنها ذلك الثاني لئلا يقع قوم بسببها
في البهتان والنسبة الى الزنا وذلك مهلك لهم وقد قال

Copyright © King Saud University